

ماهية البحث العلمي

تعريف البحث:

البحث لغة: من بحث chercher أي فْتَش ونبش واستقصى. يقال: باحثه أي حاوره وجادلته وبين له مقصوده بالدليل. وتباحثا: تجادلا وتحاورا. وبحث في الأمر: حاول معرفة حقيقته، والجمع منه: أبحاث وبحوث.

ومعناه: التمحيص والتفتيش، أي بذل الجهد في موضوع ما وفي المسائل المتعلقة به، ومنه البحث العلمي، ويطلق على الشخص الذي يقوم بهذا العمل باحث.

تعريف البحث العلمي: البحث العلمي لغة هو عبارة تتكون من كلمتين (البحث) و (العلمي) فالأولى مأخوذة من الفعل الماضي بحث وتعني التقصي والطلب والتفتيش والتتبع، أما كلمة (علمي) فمأخوذة من العلم الذي هو: مجموعة من المعارف النظرية والتطبيقية التي تتعلق بموضوعات محددة.

اصطلاحا: هو جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة. وهو أيضا: عملية التقصي عن الحقائق وتبويبها بالنسبة لإشكالية معينة لإظهار حقيقة التساؤل وأسبابه وما يناسبه من حلول.

خصائص البحث العلمي: من الخصائص الواجب توافرها في البحث العلمي هي:

1/ أنه قائم على التبويب والتصنيف: حيث أمن مادة البحث لا تقدم دفعة واحدة بل تكون مبوبة ومصنفة ومرتبة.

2/ أنه قائم على التحليل والدقة: يخصص البحث العلمي في فرع من فروع المعرفة العلمية، وهو يقوم على التحليل من قبل الباحث للوصول إلى النتائج الدقيقة.

3/ أنه مرتبط بإشكالية: بمعنى ارتباطه بموضوع أو واقعة علمية، هذه الأخيرة تكون حاضرة في البحث العلمي على شكل إشكالية وتساؤل، لأن الإشكالية هي عصب البحث العلمي وعموده.

4/ أنه تحري للمعلومات: حيث يقوم الباحث بالتحري والتفتيش عن الحقائق والمعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع البحث.

5/ أنه تحري للموضوعية: أي الابتعاد عن الذاتية والعواطف.